

تواصل معنا

g+ Instagram Twitter

ابحث

كريتا Creta 53,900 ريال

HYUNDAI

VISION 2030

اليوم

@alyaum

المبوبة | الإعلانات | الأرشيف | اتصل بنا

الاثنين الموافق 25 أغسطس 2003 العدد 11028

الأرشيف

الخليج يلعب بأجنبي واحد
فقط امام الاتحاد

كلمة اليوم

عباس يقصي القدومي من
تمثيل فلسطين بالجامعة

حدث في مثل هذا اليوم

ويكون أن..

مواضيع ذات علاقة

● التشكيلي السيهاتي يحاكي الحياة الشعبية والتراثية في معرضه الشخصي «هالة»

● رحيل الفنان عبد الحليم رضوي رائد الحركة التشكيلية في المملكة

● فنانون: ريشة برهان تجاوزت الكثير من التشكيليين رغم غيابه

● فنانون : غيابه سيرتك فراغا موحسا في اللوحة التشكيلية

● البراءة والطفولة.. في أعمال "الرزاز"

عبد الحليم رضوى وسحر الموضوعات الشعبية !



كتب - عادل ثابت

تجربته التشكيلية عبر اكثر من اربعة عقود زمنية كفيلة بالوقوف امامها وتأملها جيدا , وملاحظة ما جرى عبر تلك السنوات التي مارس فيها تجربته الفنية منذ ان كان هاويا للفن يرسم الطيور والزهور, الى ان نضجت العناصر والمفردات وراحت تعبر عن الموروث الشعبي الاصيل معانقا تلك الحدائة الساندة في الغرب.

ان تفاصيل تلك التجربة الفنية التي عاشها ولا يزال يعيشها فناننا الكبير د. عبد الحليم رضوى , هامة ودقيقة للغاية الأمر الذي يدعونا لتأملها ومراجعتها ليستفيد منها الشباب , فهي تعكس الرؤى الانسانية والجمالية بدءا من دراسته الاكاديمية في روما (العاصمة الايطالية) منذ الستينات حتى صار اعلام الفن التشكيلي على مستوى الوطن العربي.

احتل الفنان السعودي عبد الحليم رضوى الصدارة في محاولة تأكيد الهوية المحلية واضفاء طابع المعاصرة مما شكل انعطافا اساسيا في مسيرة الحركة التشكيلية في المملكة العربية السعودية .. فكان دائما يؤثر ان يكون هناك مسافة تقنية وفكرية بين ما تنتجه من الفن وبين المدارس الغربية الحديثة , مفضلا الاستفادة من التقنيات في اطار الحفاظ على الطابع المحلي.

فهو من نتاحية , استوعب اغلب الاتجاهات الحديثة في الفن , من تعبيرية وتعبيرية وسيربالية وتجريدية .. الخ .. لكنه كان عارفا بأصول مفرداته , ساعيا الى الاستفادة من تلك الاتجاهات فيما يضيف على اهماله الموروث المحلي .. فقد درس وهضم وفهم كل ما هو مطروح على الساحة التشكيلية العالمية , وقرأ عنه كثيرا , وشاهد دروس تلك الأعمال على جذران المتاحف والمعارض الكبرى.

والمدقق لأعمال الفنان عبد الحليم رضوى يشعر باهتمامه بعدة عناصر ومفردات وتوجهات اهمها: الخطوط الدائرية , وثاني هذه المفردات الألوان البراقة العديدة في الجزء الواحد من العمل الفني وكيف انه قادر وتمتكن من دمج هذه الالوان ووضعها بجانب بعضها في سيمفونية جميلة مرئية دون ملل أو ضجر .. ثم الاهتمام بالزخارف العربية واعطائها الاولوية والصدارة تأكيدا للتعبير عن الهوية الاسلامية , مع اهتمامه الشديد بالحرف العربي ليثري نبرته الايقاعية .. لذا تجن اسماء لوحاته على سبيل المثال : (ليلة الحنة) , (ليلة الفرح) و(المزمارة الشعبي) و(رقصة شعبية) و(الخيول) و(دوران الحياة).

وتتمثل الدوائر عنده في لوحات عديدة ابرزها مجموعة لوحات (الخيول) والبحث عن السلام) و(ضحايا الغزو الصربي) فقد تناول الفنان رضوى في عديد من الاعمال الفنية (الخيول) وفي كل عمل يحاول اضفاء معالجة جديدة وتقنيات مختلفة , الا انه كان شغوقا بالحفاظ على (الدوران) داخل اطار اللوحة , فيشعر المتلقي معها بان اللوحة بدورانها تعبر عن الحياة بما تحمله من مباحج واحزان , فاليوم الخطوط الدائرية تملو, وغدا تهبط ,, وهكذا .. فا تناوله للدوران في لوحاته ليس الاحالة من حالات الفلسفة الفنية التي يتخذها معيارا للعمل الجمالي.

ففي لوحة (دوران الحياة) التي يغلب عليها اللون الازرق بدرجاته المتعددة مع قليل من اللونين الاخضر والاصفر , يعبر تعبيراً صادقا عما يعاناه انسان القرن من لف ودوران ما عاند يذكر , ففي يمين اللوحة ثلاثة اشخاص يصيبهم الدوار , من الدوران لذا فقد حاول كل منهم ان يمسك بالأخر خوفا من السقوط في هوة , ويتضح الدوران في الخطوط الزرقاء الدائرية التي تحيط بهم وكأنها (لعبة الحياة) وفي المقابل الایسر للوحة نجد انسانا وحيدا داخل دائرة برتقالية حولها ترس .. وهو يمثل الانسان المحبوس داخل حلبة الصناعة وكانه يرمز الى التقدم الصناعي ذي الاثر السلبي .. وفي مقدمة اللوحة السفلية .. يرمز لبحيرة صغيرة يملؤها السمك تعبيرا عن ان الخير ما زال موجودا وقادما.

اما مجموعة لوحات (الخيول والجمال) فقد حافظت ايضا على الشكل الدائري في تكويناتها , وأحيانا يصور مجموعات من الخيول العربية تجري بصورة قوية وكأنها تقصد اهدافها بدقة ,, وأحيانا اخرى يزاح بين الخيول والجمال في توافق لوني ودائري محكم التكوين .. ولا تخلو لوحات الخيول عنده من تواجد الانسان البسيط الشعبي الذي يرمز الى الفوضى في المحلية التي ينشدها دائما في اعماله.

وتحمل لوحات الفنان عبد الرحيم رضوى عقب التاريخ اللوني .. فاللون عنده مجموعة الوان البالية العديدة , فننادرا ما يترك لونا الا واستخدمه على سطح قماشه الابيض , ومع هذا فان توافق هذا الالوان وخلطها بجوار بعضها اشبه بسمفونية تشاهد ويسمع صداها اللوني عبر الأذن والعين في أن واحد .. فعلى الرغم من استخدامه للالوان الصريحة في غالب الأحيان الا ان تجازرها والتلون بالالوان المركبة أحيانا أخرى يضيفي على النسيج اللوني للوحة مذاقا جديدا متوافقا , فالأحمر عنده مخلوط باللون الاصفر (الاوكر) والاحضر يضم بين جوانحه الاصفر والبرتقالي والبنّي يجاور الرمادي والابيض .. والازرق يختلط بالاحضر , اما اللون الداكن المخلوط فيستخدمه غالبا في تحديد الاطر للعناصر والمفردات اعانا في تأكيدها.

ولعل اهتمامات (الرضوى) بالزخرفة الاسلامية والشعبية في لوحاته يكون مردها الى اغراقه في الملحية .. فاهتمامه بابرار الزخرفة في قالب فني محكم مع تصرفه في حبكة تلك الزخارف وارتباطها بجانب بعضها وتداخلها وتلخيصها .. اضفي على تلك الزخارف نوعا من التجريد الهندسي الذي كان دائما يهتم به من خلال المدارس الفنية الحديثة وتطويعه للقالب المحلي , ولا شك ان المجهود الكبير الذي بذله وما زال يبذله الرضوى في تبسيط تلك الزخارف وارتباطها بالموضوع الشعبي , ادى الى تفرده بطريقة نكاد نعرفه من خلال لوحاته اينما شوهدت.

وتكاد لا تخلو لوحة من ولوحات الرضوى دون ان تتضمن تلك الزخارف الشعبية الجميلة الملونة التي تضيفي على العمل الفني تنغيمات لونية وإيقاعية تكاد تخفف من عبء الموضوع الذي تحمله اللوحة أحيانا وهي قدرة تحسب للفنان الرضوى القادر على اضافة الشاعرية الشعبية على لوحاته.

ولم يترك موضوعا الا وطرقه .. وخاض تجربته عبر مشواره الفني وباعتباره فنانا من المملكة العربية السعودية , عاش ونما في ظل اللغة العربية .. فلم يغب عنه هذا الحرف العربي الجميل , فراح ينسج من هذا الخط وتلك الحروف العربية اعمالا فنية , استخدم فيها الدوائر والالوان يملأ فضاء اللوحة التصويري ليكون الحرف جزءا من كل .. جزءا

الأولى المحليات الاقتصاد الرأي الدولي الرياضة الثقافة الأخيرة

تدور حول المعاني اللفظية بالالوان والدائرة.

تلك المرحل الفنية التي مر بها الفنان عبد الحليم الرضوى تكشف في حقيقة الأمر عن الجرس الانساني .. والتعبير باللون عن موسيقى الروح بكل تجلياتها ... وهو يسعى ايضا الى عقد مصالحة بين الانسان البسيط في لوحاته ووحشة الطبيعة وما تحمله من قسوة .. ايمانا منه كفنان عربي معروف بخبرته الطويلة .. في استلهام وحدة شعرية تجمع بين الانسان والطبيعة.

والفنان عبد الحليم الرضوى من مواليد مكة المكرمة عام 1359 هـ الموافق 1939 م وتخرج من اكااديمية الفنون بروما , ايطاليا عام 1964 , ونال درجة الليسانس ثم حصل على درجة الدكتوراه من الاكاديمية العليا للفنون الجميلة بمدريد عام 1979 وعمل مدرسا للتربية الفنية جدة كما عمل رئيسا لرابطة الفنانين التشكيليين العرب بمدريد ثم عمل مديرا لمركز الفنون الجميلة في جدة وفي عام 1980 عمل مديرا لجمعية الثقافة والفون بجدة ومثل المملكة العربية السعودية في الكثير من المحافل الدولية , ويعتبر الرضوى رائدا للفن التشكيلي السعودي , وهو من أول الفنانين السعوديين الذين اقاموا اعمالا ميدانية في المملكة وهو عضو في المنظمة العالمية للثقافة والفنون والجمعية السعودية للثقافة والفنون. اقام مائة معرض شخصي في العديد من الدول العربية والعالمية في القارات الخمس وشارك في العديد من المعارض الجماعية في فنانين سعوديين وعرب واجانب , كما حصل على العديد من الجوائز المحلية والدولية وعلى وسام الاستحقاق بدرجة (قائد) من البرازيل عام 1984 ووسام فنون والاداب من ايطاليا 1996 .. وله اعمال ميدانية في المملكة واسبانيا والبرازيل وصالة الابتكار العالمية للفنون الجميلة في جدة ومتحف الرضوي للفن المعاصر.



الشبكات الاجتماعية
شارك بالمحتوى

كتب - عادل ثابت
أغسطس 25, 2003, 3 ص

